فلذلك يعاب عليه والثالث ان يعرب شيئا طالبا لشيء ويهمل النظر
في ذلك المطلوب كأن يعرب فعلا ولا يتطلب فاعله او مبتداء ولا
يتعرض لخبره بل ربما مر به فاعربه بما لا يستحقه ونسي ما تقدم له
قال قلت فهل من ذلك قول الزمخشري في قوله تعالى وطائفة قد اهمتهم
أنفسهم الآية قد اهمتهم صفة لطايفة ويظنون صفة او حال بمعني قد
اهمتهم انفسهم ظانين او استيناف على وجه البيان للجملة قبلها ويقولون
بدل من يظنون فكأنه نسي المبتداء فلم يجعل شيئا من هذه الجمل خبرا له
قلت لعله راي أن خبره محذوف اي ومعكم طائفة صفتهم كيت وكيت
والظاهر ان الجملة الأولى خبر وأن الذي سوغ الابتداء بالنكرة صفة مقدرة
اي وطائفة من غيركم مثل السمن منوان بدرهم اي منوان منه او اعتماده
على واو الحال كما جاء في الحديث دخل وبرمة على النار وسألت كثيرا من الطلبة
عن اعراب احق ما سأل العبد مولاه فيقولون مولاه مفعول فيبقى لهم المبتدأ
بلا خبر والصواب انه الخبر والمفعول العائد المحذوف أي سأله
وعلى هذا فيقال احق ما سأل العبد ربه بالرفع وعكسه أن مصابكم
المولى قبيح يذهب الوهم فيه الى أن المولى خبر بناء على أن المصاب اسم
المفعول وانما هو مفعول والمصاب مصدر بمعنى الاصابة بدليل مجيء
الخبر بعده ومن هنا أخطأ من قال في مجلس الواثق بالله في قوله أظلوم
ان مصابكم رجلا أهدى السلام تحية ظلم أنه برفع رجلا وقد مضت
الحكاية تنبيه قد يكون للشيء اعراب اذا كان وحده فاذا اتصل به شيء
آخر تغير اعرابه فينبغي التحرز في ذلك من ذلك ما انت وما شانك
فانهما مبتداء وخبر اذا لم تأت بعدهما بنحو قولك وزيدا فان جئت به

فانت

فانت مرفوع بفعل محذوف والأصل ما تصنع أو ما تكون فلما حذف الفعل
برز الضمير وانفصل وارتفاعه بالفاعلية او على انه اسم لكان وشانك
بتقدير ما يكون وما فيهما في موضع نصب خبرا لكان أو مفعولا لتصنع
ومثل ذلك كيف انت وزيدا الا أنك اذا قدرت تصنع كان كيف حالا
اذ لا يقع مفعولا به وكذلك يختلف اعراب الشيء باعتبار المحل الذي
يحل فيه وسألت طالبا ما حقيقة كان اذا ذكرت في قولك ما أحسن زيدا
فقال زائدة بناء منه على أن المثال المسئول عنه ما كان أحسن زيدا و
ليس في السؤال تعيين ذلك والصواب الاستفصال فانها في هذا الموضع
زائدة كما ذكر وليس لها اسم ولا خبر لأنها قد جرت مجرى الحروف كما ان قل
في قلما يقوم زيد لما استعملت استعمال ما النافية لم تحتج لفاعل هذا
قول الفارسي والمحققين وعند أبي سعيد هي تامة وفاعلها ضمير الكون
وعند بعضهم هي ناقصة واسمها ضمير ما والجملة بعدها خبر وان ذكرت
بعد فعل التعجب وجب الاتيان قبلها بما المصدرية وقيل ما احسن ما كان
زيدا وكانت تامة وأجاز بعضهم نقصانها على تقدير ما اسما موصولا وأن
ينصب زيد على أنه الخبر أي ما أحسن الذي كان زيدا ورد بأن ما احسن
زيدا مغن عنه **الباب الثامن** من الكتاب في ذكر أمور كلية يتخرج عليها
ما لا ينحصر من الصور الجزئية وهي احدى عشر قاعدة القاعدة الأولى قد
يعطى الشيء حكم ما أشبهه في معناه أو لفظه أو فيهما فأما الأول فله صور كثيرة
احداها دخول الباء في خبر أن في قوله تعالى أولم يروا أن الله الذي خلق
السموات والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر لأنه في معنى أوليس الله
بقادر والذي سهل التقدير تباعد ما بينهما ولهذا لم يدخل في أولم يروا